

بيئة التعلم للكبار

د. نهلة جمال

أمين مركز تعليم الكبار - جامعة عين شمس

إن من العوامل والعناصر الهامة التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية هي توفير بيئة تعلم مشجعة للمتعلمين على تقبل الأنشطة والمحتوى الدراسي حيث أنه كلما كان المعلم حريصاً على توفير مناخ وجو مرح ومريح لاستقبال عمليات التعلم داخل الفصل كلما ساعد ذلك على تحقيق الأهداف التعليمية.

وتشير بيئة التعلم إلي المواقع المادية المتنوعة والسياقات والثقافات التي يتعلم بها الدارسين وهو مصطلح بديل عن الفصول التي لها دلالات أكثر محدودة وتقليدية ويشمل تنوع الثقافة من فئة لآخري وكيفية التفاعل مع الافراد ومع بعضهم البعض إن بيئة التعلم لها تأثيرها البالغ في إحداث النهضة التعليمية لما تحتويه من كافة عناصر العملية التعليمية وهي المناط الذي يجب أن يعول عليه.

وهنا علي الميسر أن يدرك عناصر بيئة التعلم التي تشمل :

١. المكان الذي يتم فيه التعلم:

(حجرة الدراسة - المقاعد - النظافة - التهوية - المساحة - دورات المياة -

الاضاءة - ترتيب المقاعد - اماكن التخزين للأدوات..)

٢. اجواء التعلم:

(علاقة الميسر بالدارسين - علاقة الدارسين بعضهم ببعض طريقة تعامل

الميسر مع الدارسين اثناء الشرح.....-)

أذن نتحدث عن: بيئة مكانية- بيئة نفسية- بيئة ذاتية- بيئة افتراضية.

وإجمالاً يمكن تحديد خصائص بيئة التعلم الجيدة كالتالي:

- المقاعد مرتبة بشكل يسمح للدارسات رؤية بعضهم البعض
- أماكن الجلوس تساعد علي التواصل الجيد بين الميسر والدارسين وبين الدارسين بعضهم البعض
- الإضاءة كافية
- السبورة في مكان يراه الجميع
- لا ينعكس الضوء علي السبورة (الأفضل ان يأتي الضوء من علي اليسار)
- الممرات بين الصفوف تسمح بالحركة
- الحوائط عليها لوحات او وسائل مرتبة
- الميسر يعرف اسماء الدارسين ويتواصل معهم بشكل جيد
- الدارسين يعرفوا بعض ويتواصلوا معا
- أهمية بيئات التعلم الايجابية :

هذه البيئات التعليمية تهدف لمساعدة الأشخاص على مراقبة وتنظيم عملية التعلم الخاصة بهم وتقديم الدعم لهم عن طريق:

- تحديد أهداف التعلم الخاصة بهم
- إدارة عملية التعلم وإدارة المحتوى والعملية على حد سواء
- التواصل مع الآخرين في عملية التعلم وبالتالي تحقيق أهداف التعلم

كما تساعد مثل هذه البيئات المتعلم على إنتاج واستهلاك الموارد التعليمية حسب الحاجة، بهذه الطريقة سوف نضمن بإذن الله أن كل متعلم سيحصل على المحتوى المخصص له

كما نجد أن بيانات التعلم الشخصية تحث على تبادل ومشاركة المحتوى بدلاً من الاحتفاظ بها عكس ما يفعله المتعلم في أنظمة إدارة التعلم، حيث تكون مستوى التشاركية بين المتعلمين متدنية.

ومن الأفكار والمقترحات والتي تساعد على تطوير بيانات التعلم للكبار

- تطوير بيانات التعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة كالفصول الجاذبة والقاعات الالكترونية والارتقاء بالنمو المهني لدى المعلمين ودمج التقنية في التعليم.
- بناء خطط إستراتيجية وأخرى إجرائية لتفعيل بيانات التعلم.
- توفير خدمة الانترنت في بيانات التعلم.
- اختيار أدوات تقويم مناسبة لبيئات التعلم في مجتمع المعرفة.
- ربط أهداف البيئات التعليمية بحاجات المجتمع.
- توجيه المتعلم للتعلم الذاتي والبحث عن المعرفة.
- تبني إستراتيجية عن مهارات واستراتيجيات التدريس تسهم في تفعيل بيانات التعلم لتحقيق الأهداف المرغوبة.
- التأكيد علي مهارات تنمية التفكير للإفادة منها في تنمية الشخصية
- التدريس بالفريق من أجل إيصال المهارات والتأكد من اكتسابها.